الشللية القاتلة لروح الإبداع

رامي مهداوي

شاركت الأسبوع المنصرم في سلسلة من الأنشطة الثقافية.. السياسية.. الاقتصادية.. وحتى الرياضية، كنت أحاول من خلال مشاركتي في تلك النشاطات أن أصطاد موضوعا.. قضية.. فكرة ما تصلح لكتابة مقال، فكما تعلمون كاتب المقال عبارة عن مفتش أو مقر استخبارات متنقل يبحث بواسطة حواسه أي قضية عامة أو خاصة ليكتب عنها ويقدمها كوجبة ساخنة للقارئ. بصراحة مطلقة وبكل تواضع لم أجد أي شيء أكتب عنه خلال تلك الأنشطة كوجبة ساخنة دسمة لك عزيزي القارئ. والسبب في ذلك وبكل بساطة من وجهة نظري هو عدم القدرة على الإنتاج من زاوية "الشللية" في العملية الإنتاجية بحد ذاتها التي نمارسها جميعاً بعلم أو دون علم بأننا نمارسها.

نعم جميعاً نمارس الشللية، فالمؤسسة وأدواتها وكذلك المواطن شركاء في خلق هذا الجو من الشللية القاتلة لروح الإبداع والتمرد على كل ما هو نمطي. الشللية من أخطر الأمراض التي بدأت تنتشر في مختلف المجالات والقطاعات والوظائف فنجدها بين الإعلاميين، رجال الأعمال، الشعراء، المؤسسات الثقافية والشبابية والتنموية .. في أغلب المؤسسات الحكومية وغير الحكومية....الخ. وتعريفي للشللية هو تكتل مجموعة من الأفراد بعضهم مع بعض لأن لديهم مصالح مشتركة، بالتالي يتم ولادة مظلة حامية لهم ولأعمالهم مهما كانت. فيضعون أنفسهم في جسد مشترك لحماية مصالحهم الخاصة، ما يؤدي الى عزل أي خطر يعتقدون بأنه يشكل خطرا عليهم، لذلك يتم استبعاد وطرد كل من يخالفهم بالمشاركة في العملية الإنتاجية، وهنا أقول أن الشللية تقتل روح الإبداع، وتحارب كل من يسعى الى النجاح. لهذا نجد ليس المهم ما هو الإنتاج، بقدر من هو صاحب الإنتاج، ليس المهم القصيدة بل من هو الشاعر؟! ليس المهم الفيلم السينمائي بل من هو المخرج.. الممثل؟! ليست مهمة الصورة بقدر من هو المصور!؟ ليست مهمة اللوحة بقدر من هو الفنان؟! الكتاب ليس مهما بل من هو الكاتب. بكل تأكيد علينا أن نسأل مَن وراء العمل حتى يتم بناء معرفة حول المنتج، لكن ما يحدث هو عملية التطبيل والتزمير والابتهاج للحدث ويمنع منع باتا النقد لأن هذا النقد سيقابل بحملة شرسة من الشلة التابع لها صاحب الإنتاج، وقد تصل بهم الأمور لوصفك بأنك خارج عن الصف الوطني، هذا الصف الذي نجهل ما هو شكله ولونه وطعمه وحتى عدده، هذا الصف الذي يتغير بتغير مصالح واحتياجات من يعرفونه بأنه وطني ...مشبوه... متعاون... ظلامي... متجنح... طابور خامس!! فيتم اختلاق الأكاذيب وترويج الشائعات حسب المصلحة الآنية.والأخطر من كل ذلك حسب وجهة نظري_ قد أكون مخطئا_ هو عدم مشاركة شللية ما شللية أخرى في نشاطاتها المختلفة، بالتالي الخاسر الوحيد هو أنا وأنت يا مواطن، لأن الفائدة تكمن في عملية الطحن الفكري للمنتجين بين الأقطاب المتضادة فيما بينها. وإذا ما عدنا الى تاريخنا وبالتحديد زمن الجاهلية سنجد بأن سوق عكاظ هو أشهر الأسواق، على الرغم من وجود أسواق أخرى مثل: سوق مجنة، سوق ذي المجاز. سبب شهرة عكاظ ليس بسبب وجود قبيلتي هوزان وعدوان، بل لأن العرب كانت تجتمع فيه "فيتعاكظون" أي يتفاخرون ويتناشدون ومن هنا جاء الاسم، لهذا لم يكن فقط السوق لبيع وشراء المنتجات المختلفة .... بل كان هناك تبارز ما بين الشعراء فتولدت أجواء من المفاخرة والمنافرة، ما يؤدي الى خلق أجواء تنافسيه يستمتع بها الحضور بمختلف مشاربهم الفكرية. تخيلوا معي لو أن كل شاعر عمل سوقا!! كيف سيكون المنتج الأدبي وحتى المنتجات الأخرى. أما نحن وفي هذا الوقت _للأسف_ فلكل شاعر وأشباه الشعراء هناك شلة، لكل سياسي وأشباه السياسيين شلة، لكل تاجر شلة، لكل دكانه شلة، لكل قائد شلة، لكل منتجع شلة، لكل مقهى شلة، لكل مغن طبيلته!!هذا الصراع الشللي ينتج عنه الكثير من النتائج السلبيّة التي تضر بمصلحتنا كمواطنين.. وتضر بالعمل وتسيء لسمعة المؤسسة، وتحيل بيئة العمل إلى ساحة لمعارك شخصية ومصالح خاصة تؤدي إلى اختفاء العمل الجماعي، والعلاقة التكاملية. فضاء مجتمعي شللي كهذا لن يكون مشجعا على الإبداع، والانتماء، والمشاركة فقد يتحول المخلص إلى منسحب، والمبدع إلى محبط، والمبادر إلى نائم. بالنهاية أقول إن المغني الشاطر يجيد الغناء بصوته وليس بحاجة إلى أي آلة موسيقية، فما حاجته إلى أكثر من طبّال؟!!

كاريكاتير أعجبني

ما مات من خلّف خالد

العميد د. صالح الطاسان

أحيانا الصمت ابلغ من الكلام ولا يمكن للمفردات أن تعبر عن مأساتنا، والعبارات لا تستوعب فاجعتنا. لن أتحدث عن السيرة العملية للملك عبدالله رحمه الله التي امتدت لعقود وهو رجل دولة، فهي موثقة ويعلمها القاصي والداني ولكنني سأتحدث عن تواضعه وسجاياه ومآثره الإنسانية التي تميز بها وتميزت به.

من اهم الصفات النبيلة في عبدالله التواضع ولين الجانب (وكم كان لهذه الوصية من بين وصاياه أثر في حياة أبنائه) .. كان أملاً وملاذاً لكل من فارقه لذيذ النوم للألم الذي ألم به، ولكل من غشي الظلام حياته وظن ألا تشرق فيها شمس، لكل من تمنى أمنية فأعيته الوسيلة لتحقيقها، لكل من لم يأمن يومه وليس له أمل في غده، يبكيك جوع المساكين واليتامى، وظمأ الأرامل والثكالى واليتامى والبسطاء والضعفاء، ترسم البسمة والامل على شفاه المريض والمحتاج والمظلوم والمكلوم ومن تقطعت به الأسباب ومن ألمت به الملمات أفراداً وقبائل وشعوباً في مشارق الأرض ومغاربها كثيراً من مكنهم الله في الأرض أكثر من عبدالله الخير بكثير ولكن قلة من هم في إنسانية عبدالله فكم من دمعة مسح وكم أسرة عوضهم الله عن فقد عائلتهم بعبدالله وكم من صاحب حاجة قضيت حاجته على يد عبدالله وكم من ضاقت به الدنيا بما رحبت وأنهى عبدالله مأساته وكم من صاحب كربة فرج الله كربته بعبدالله وكم من رقبة أعتق وكم من جرح داوى وكم من محتاج أغنى وكم لنداء استغاثة استجاب وكم.. وكم من الأمثلة التي لا يتسع المجال والوقت لذكرها ولكنها مدونة في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ونسأل الله القدير العزيز أن يجعل ذلك الكتاب في يمينه وأن يجزيه على الإحسان إحساناً وعلى السيئة عفواً وغفرانا.لا يكاد يحضر عبدالله ، إلا وتحضر معه بشاشة وجه الكريم وابتسامة محياه ، تشعرك بأنه أقرب الناس إليك، وعندما ترى ذلك الوجه المبتسم دائماً تنسى كل ما يحيط بك من ظروف وتقلبات ، ينسيك خوفك على وطنك وأبنائك وماضيك وحاضرك ومستقبلك وينسيك ما يدور حولك من حروب ووباء وهموم وكل ما يعكر صفوك ويشتت تفكيرك. كانت له يداً توقف الظالم عن ظلمه وتحمي بعد الله عز وجل المقدسات وتراب وحجر وشجر وبشر هذا الوطن الذي أخذ من عبدالله كل وقته وصحته إلى لحظة الفراق وهو يتواصل ويتفاعل ويسأل ويوجه رحمه الله، كانت له يدا تنفق سراً وعلانيه فهذا طفل صغير يحمله ويداعبه موجهاً من حوله أنه الأب لهذا الطفل بدلاً من أبويه الذين فقدهم وعائلاً لمن في مثل حالته رجلاً في هامة وقامة عبدالله عندما ينحني على جبين جندي أصيب أثناء أداء واجبه بكل تواضع ورحمة ومودة شاكراً إياه على ما بذل وسائلاً عن حاجته ومحققاً له ما أراد بتواضع الكبار وأخلاق الكرماء وكان له قلب كبير يتسع للجميع .اللهم انني أنكر محاسن عبدك وابن عبدك وابن أمتك عبدالله بن عبدالعزيز ولا أزكيه عليك سبحانك. فكيف لمثل هذا الإنسان أن ينسى وهو في كل نفس له منزلة وفي كل منزل له مكانة وفي كل ذاكرة موقف مشرف .. في كل مكان وشارع ومسجد وجمعية خيرية ومنشأة صحية أو تعليمية او رياضية أو خدمية.. ليس في بلادنا فقط .. بل امتدت اعماله إلى أرجاء العالم أجمع كيف لمثل هذا الإنسان أن ينسى وقد احترمه العدو قبل الصديق وأحس بفقده البعيد قبل القريب. أرجو إلى كل من كان لهذا الصرح يد بيضاء عليه أقول انك لا تحتاج إلى تنزيل عزاء في صحيفة أو أي وسيلة إعلامية لتعبر عن حزنك على فقد هذا الإنسان،ولكن باستطاعتك ان ترفع يديك في جوف الليل وتبتهل بالدعاء إلى الله العلي القدير الذي لايحتاج إلى وسيلة تعبير أو اتصال ويسأله أن يرحم عبدالله ويغفر له وينزله الفردوس الأعلى وأن يجبر مصابنا بفقده ويحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز عضيد الملوك ومستشارهم ومرجعهم ويبارك لنا في حياته وصحته ويمتعنا به وبولي عهده الامين، وبولي ولي عهده وان يحفظ لنا هذا البلد آمناً مطمئنا وأرزق أهله من الثمرات وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.رسالة أخرى منحنا إياها ملكنا المحبوب سلمان .. فبعد وفاة الملك عبدالله اثبت لحمة هذه الأسرة وحب الشعب لهم رأينا حجم الفاجعة على محيا الملك سلمان والأمير خالد بن عبدالله وإخوانه .. إنها قمة الحب والوفاء، رأينا الشعب بأسره مواطنين ومواطنات وهم يتبادلون التعازي داخل المنازل وخارجها.. إنها اللُحمة الوطنية لتؤكد للعالم أجمع أن علاقة القيادة بالمواطنين في المملكة منذ عهد المؤسس، هي علاقة العائلة الواحدة، لقد أثبت شعب المملكة أنه في قمة التلاحم مع قيادته، أمة واحدة متمسكون بدستورهم كتاب الله وسنة نبيه صل الله عليه وسلم، إنه وطنٌ كَبُرَ بالحب وعاش بالحب وكل مَن فيه لا يفرّط فيه، هذا ما ينبغي ألا ينساه الأبناء والأحفاد من أبناء الأسرة المالكة إلى أبناء الوطن .. زرعوا الأرض حباً وخيراً فحصدوه.. اللهم أجمعهم على حبك وحب الوطن.

ماشدني إلى كتابة هذه السطور هو مدى الأخلاق الرفيعة والإنسانية لصاحب السمو الملكي الأمير خالد العبدالله عند استقباله للمعزين في وفاة والده والمتمثل في تواضعه.. تواضعاً جماً يجذبك إليه، إن التواضع الذي أذكّر به ذلك التواضع العفوي غير المصطنع، الفطري غير المتكلف. وسنبقى نعزي انفسنا برحيل عبدالله لسنين لايعلم مداها ألا الله.. ولكن عزاؤنا الوحيد ان من خلف خالداً ما مات.

• أكاديمي بجامعة الملك عبدالعزيز

ملاحظات حول أداء الجامعات السعودية

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

عمر آل عبد الله

للجامعة ثلاث وظائف أساسية تقوم بها تتمثل في البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع . على أن هناك وظائف أخرى ولكنها أقل أهمية . ويقوم على التدريس في الجامعة نخب وكفاءات عالية التأهيل صرف على تأهيلها وتدريبها في الداخل والخارج مبالغ طائلة ويحظى هؤلاء الاساتذة بعدد كبير من الحوافز إضافة الى ما يجدونه من تقدير واحترام هم له أهل . وتقدم الجامعة كذلك تعليما مجانيا لطلابها بل و فوق هذا تصرف لهم مكافآت شهرية وتؤمن لهم مسكنا مقبولا .

وفي ظل هذه المزايا فإنه من المتوقع أن تكون المخرجات غاية في التميز والجودة في المجالات الثلاثة آنفة الذكر بشكل رئيس . ففي مجال البحث العلمي يتوقع أن تكون ذات نوعية وحداثة وعلى مستوى التدريس فبمعادلة صغيرة يمكن القول : أستاذ مؤهل + تدريس جيد + بيئة علمية مناسبة = طالب مبدع وكذلك يتوقع من الجامعة أن تسهم بدور فعال في خدمة المجتمع من خلال الأبحاث والدراسات والمحاضرات الهادفة ولكن الواقع يقول غير هذا.

ففيما يتعلق بالبحث العلمي فإن واقع الحال يعطي نتائج مخيبة للآمال فالرصيد التراكمي لأبحاث الجامعات السعودية مجتمعة حسب آخر الاحصاءات لا يتجاوز الخمسين ألف بحث في حين نجد أن جامعة طهران قد تجاوزت الخمسة وأربعين ألف بحث عن الفترة نفسها والجامعة العبرية في القدس المحتلة لديها رصيد بحثي تجاوز الستين ألف بحث ناهيك عن الجامعات المتقدمة كجامعة هارفرد التي تجاوز رصيدها البحثي ٣٢٠ الف بحث علمي نوعي والقائمة تطول على أننا لو دققنا في نوعية البحوث المقدمة فقد نصاب بخيبة أمل أكبر.

أما ما يتعلق بجانب التدريس فشواهد الحال تغني عن كثير المقال بل لقد خلصت كثير من جهات التوظيف إلى إجراء اختبارات تحدد أهلية وكفاءة المتقدمين للعمل من حملة الشهادة الجامعية وذلك لإخفاق كثير منهم في القيام بمتطلبات الوظيفة المهنية المعتمدة على الكفاءة والتأهيل العلمي . ولقد جلست شخصيا مع طالب على وشك التخرج في تخصص الرياضيات وأقسم أنه لا يستطيع أن يحل معادلة واحدة وأنه لا يمكن أن يقدم درسا واحدا وحين سألته كيف وصلت الى هذا المرحلة المتقدمة أجاب بأنهم يأخذون ملخصات مختصرة جدا لا يخرج الاختبار عنها قيد أنملة .

ولعل دور الجامعة في خدمة المجتمع ليس بالبعيد عن ما ذكر آنفا فليست هناك جهود واضحة تصل الى من لا يستطيع الوصول للجامعة وقاعاتها المكيفة وكأن برامج الجامعة لا تعدو كونها نخبوية تستهدف أعضاءها ومن في حكمهم .

وهنا يبرز عدد من التساؤلات المهمة :

كيف يمكن الاستفادة من قدرات الاستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي وتحفيزه على الانتاج الهادف والمفيد في ظل ارتباط كثير من اساتذة الجامعة بالتزامات بحثية لجهات أخرى غير جامعاتهم مما قد يؤثر سلبا على أدائهم في الجامعة ؟

لماذا كل هذا التردي في مستوى المخرجات في ظل كل هذه الامكانات المحفزة ؟

كيف يمكن الحد من تسرب اساتذة الجامعة الى جهات اخرى ؟

كيف يمكن علاج ظاهرة غياب كثير من اساتذة الجامعة عن طلابهم ؟

لماذا لا تزال معظم جامعات المملكة في ذيل قوائم ترتيب جامعات العالم ؟

لماذا لا يستطيع عدد كبير من خريجي الجامعات اجتياز اختبار كفايات التدريس وان اجتازوها فبالكاد وحالهم كحال ناج مخدوش ؟

لعل لدى وزير التعليم وفريقه إجابات على هذه التساؤلات وغيرها !

Twitter / omarweb1 @
hotmail/ omarweb1@hotmail.com

دماء بطعم العنصرية

إياد القرا

شهيدان فلسطينيان من النقب المحتل ينضمان إلى قائمة خمسين شهيداً من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، قتلوا خلال العشر سنوات الأخيرة على يد شرطة الاحتلال، لأسباب لها علاقة بحقوق الموطنين العرب وكذلك العنصرية التي يمارسها أفراد الشرطة ضد المواطنين الفلسطينيين تصل إلى حد إطلاق النار على الشباب الفلسطيني بطريقة إجرامية وخلال تواجدهم في بيوتهم.

الاحتلال يمارس العنصرية ضد كل ما هو فلسطيني، وهي تنفيذ لمئات القرارات بتهجير سكان النقب ، وامتداد لمشروع "برافر" الصهيوني القائم على تفريغ النقب من مواطنيها الفلسطينيين وتحويلها إلى مستوطنات لإسكان المهاجرين الصهاينة على حساب أهالي الأرض الأصليين.

العنصرية التي يتم تنفيذها هي ترجمة لتوصيات " زئيف جابوتينسكي" و "هرتزل" بتطهير فلسطين التاريخية من أهلها، والآن يترجم بالتخلص من مليون ونصف مليون فلسطيني، من خلال مشاريع تطهير عرقي تشرف عليها المؤسسة الرسمية الصهيونية ويتم تمويلها من المؤسسات الصهيونية واليهودية المنتشرة في الولايات المتحدة وأوروبا.

المشاريع تتركز على منطقتين في هذه المرحلة وهي منطقة النقب من خلال مشروع "برافر" وإن أعلن عن توقفه شكلاً لكن يتم تنفيذه بشكل بطيء، وما قتل الشابين الفلسطينيين في مدينة رهط إلا جزء من التخلص من الفلسطينيين هناك.

والمنطقة الثانية تتركز على ما يعرف بالتخلص من منطقة أم الفحم، وسن قوانين تقوم على ضمها لها للسلطة الفلسطينية في أي تسوية سياسية قادمة، باعتبارها كتلة سكانية بحاجة للتخلص منها وخاصة أن تلك المناطق تحوز الحركة الإسلامية على دعم جماهيري واسع فيها.المواجهة الجديدة في النقب المحتل هي جزء مما يمكن أن تكون عليه فلسطين الداخل خلال الفترة القادمة وتعكس حقيقة الواقع المر وكيف تعتمد الأحزاب الصهيونية في دعايتها الانتخابية على التخلص من المواطنين العرب وقتلهم وتعذيبهم وتشريدهم وفرض الضرائب ومصادرة أراضيهم.ما يحدث في النقب نموذج لعنصرية المشروع الصهيوني خلال عشرات السنوات، لكن حكومة الاحتلال تستعجل الإجراءات.

حرب الطبقات القادمة

يوسف احمد المقوسي

إن الشعوب تخوض الحروب عادة من أجل الأرض. ولكن تعريف الأرض تطور حتى صار يشمل خمس طبقات: البر والبحر والجو والفضاء، ومؤخراً فقط، الفضاء الإلكتروني. ويعرف كل واحد من مجالات "حرب الطبقات" هذه طبيعة التهديدات التي تواجه العالم اليوم من منظوره الخاص. والواقع أن أسباب اشتعال مثل هذه الصراعات وأهدافها وخطوط المعركة التي تدور حولها من المرجح أن تتحدد بدرجات متفاوته من خلال عوامل خمسة: العقيدة، والعشيرة، والثقافة، والمناخ، والعُملة. وقد أصبحت هذه العوامل تغذي الصراعات الجارية في مختلف أنحاء العالم فعلياً.

> يُعتبر الدين، أو العقيدة، أحد أكثر الدوافع وراء الحروب شيوعاً في التاريخ، ولا يستثنى القرن الحادي والعشرون من هذه القاعدة

يُعتبر الدين، أو العقيدة، أحد أكثر الدوافع وراء الحروب شيوعاً في التاريخ، ولا يستثنى القرن الحادي والعشرون من هذه القاعدة. ولنتأمل هنا انتشار الجماعات المتطرفة، مثل تنظيم داعش ، وجماعة بوكو حرام وهناك أيضاً الصدامات العنيفة التي شهدتها ميانمار وجنوب تايلاند بين البوذيين والمسلمين، والتي شهدتها الفلبين بين الإسلاميين والكاثوليك.

يتجلى العامل الثاني –العشيرة– في التوترات العرقية المتصاعدة في عدة دول مدفوعة بقوى مثل الهجرة والتنافس على الوظائف. وفي أفريقيا، أصبحت الحدود المصطنعة التي رسمتها القوى الاستعمارية واهية، ولم يعد من الممكن الدفاع عنها، فيما تحاول القبائل والمجموعات العرقية المختلفة اقتطاع مساحات من الأراضي لنفسها. ويعمل الصراع الدائر في أوكرانيا على تعبئة الإحباط الذي اختمر طويلاً، والذي استشعره أولئك المنتمون إلى أصول عرقية روسية وباتوا مهجورين بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.يكمن المصدر الثالث المحتمل للصراع في الاختلافات الثقافية الجوهرية التي خلقها التاريخ الفريد للمجتمعات والترتيبات المؤسسية. فرغم أن الولايات المتحدة وأوروبا تشكلان واحداً من ثمانية فقط من سكان العالم، فقد تمتع هذان الكيانان لفترة طويلة بالهيمنة الاقتصادية العالمية –حيث يمثلان نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي– فضلاً عن نفوذهما الدولي غير المتناسب. ولكن، ومع ظهور قوى اقتصادية جديدة، فإن هذه القوى سوف تشكل تحدياً للغرب على نحو متصاعد، ولن تقتصر المنافسة على حصص السوق والموارد فحسب؛ بل وسوف تسعى القوى الجديدة أيضاً إلى تطعيم النظام العالمي بفهمها الثقافي وأطرها المرجعية الخاصة.بطبيعة الحال، سوف يشكل التنافس على الموارد أيضاً أهمية بالغة، وخاصة مع بروز العواقب المترتبة على العامل الرابع –تغير المناخ– بشكل أكثر وضوحاً. وقد أصبحت العديد من البلدان والمناطق تعاني بالفعل من نقص حاد في موارد المياه، وهو النقص الذي سوف يشتد عندما يتسبب تغير المناخ في إحداث كوارث طبيعيه وتحويل الظواهر المناخية المتطرفة مثل الجفاف إلى أحداث شائعة بشكل متزايد. وعلى نحو مماثل، قد يؤدي التنافس على الغذاء إلى توليد الصراعات مع نضوب الغابات والموارد البحرية.

يتناقض هذا النوع من الصراعات بشكل مباشر مع وعد العولمة –أو على وجه التحديد تمكين بلدان العالم بفضل اكتسابها القدرة على الوصول إلى الغذاء والطاقة في الخارج من التركيز على الميزات التنافسية التي تتمتع بها كلاً منها. وإذا أدت الصراعات الناشئة والضغوط التنافسية إلى فرض عقوبات اقتصادية أو عرقلة طرق التجارة الرئيسية على سبيل المثال، فسيكون من شأن الانقسامات الناجمة عن ذلك في التجارة العالمية أن تقلص فوائد العولمة إلى حد كبير.علاوة على ذلك، فإن الاضطرابات الاجتماعية التي تصاحب الصراعات الاقتصادية عادة يمكن أن تدفع البلدان إلى الانقسام إلى وحدات أصغر، والتي تتقاتل فيما بينها على القيم أو الموارد. والواقع أن هذا يحدث بالفعل بدرجة ما، مع تفتت كل من العراق وسوريا إلى وحدات طائفية أو قَبَلية.يتعلق الخطر الرئيسي الخامس الذي يواجه العالم بالعملة. فمنذ اندلاع الأزمة الاقتصادية العالمية، تسببت السياسات النقدية التوسعية التي انتهجتها البنوك المركزية في الاقتصادات المتقدمة في إحداث تدفقات متقلبة وواسعة النطاق من رؤوس الأموال عبر حدود الاقتصادات الناشئة، الأمر الذي أدى بدوره إلى توليد قدر كبير من عدم الاستقرار في هذه البلدان وتغذية الاتهامات بشأن "حروب العملة".

في كلمة ألقاها مؤخرا، أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أن السؤال المطروح ليس ما إذا كانت الولايات المتحدة سوف تقود، بل كيف ستقود. ولكن، ومع تسبب العقيدة والعشيرة والثقافة والمناخ والعملة في تحويل العالم بشكل متزايد بعيداً عن النظام الدولي الذي يتمحور حول الولايات المتحدة، فإن مثل هذه التصريحات قد تكون مفرطة في التفاؤل. والواقع أن لا أحد في حرب الطبقات الجديدة يبدو واثقاً تماماً أي الأطراف ينبغي له أن يتبع.

قراءة في الارهاب في سيناء

الدكتور بهيج سكاكيني

من الواضح ان الارهاب تجذر واستفحل في شبه جزيرة سيناء المصرية كما يدلل عليه بالتطور النوعي في الهجمات الإرهابية التي نفذتها وتبنتها جماعة أنصار الله الإرهابية التي أعلن فصيل منها على الأقل ولائه ومبايعته الى "خليفة" ما يسمى بتنظيم "داعش" .

ولعل أبرز العمليات وأكثرها دموية التي نفذت مؤخرا من هذه المجموعة الإرهابية، هي التي نفذت في العريش وبالتحديد في المربع الأمني للقوات المصرية حيث مقر الكتيبة ١٠١، والتي ذهب ضحيتها ثلاثون شهيدا من الجنود والضباط المصريين. وقد تم تنفيذ العملية بثلاثة سيارات مفخخة حملت فيما بينها ١٠ أطنان من المتفجرات ومائة مسلح.

وعلى أثر هذه العملية الإرهابية وبعد الاجتماع الذي اجراه الرئيس عبد الفتاح السيسي مع القيادات العسكرية أصدر مرسوما بتشكيل قيادة موحدة لشرق القناة بقيادة اللواء عسكر بعد ترقيته الى رتبة فريق، وكان تعيينه مبنيا على خبراته العسكرية في مجال مكافحة الارهاب. ولا شك ان الجانب الأمني والعسكري مهم جدا في مجابهة ومكافحة المجموعات الإرهابية. ولكن الاكتفاء بهذا الجانب كما اثبتت الوقائع في العديد من المجابهات لا يكفي، وعلى انه لا بد من تفعيل عناصر أخرى لها أهمية كبيرة في اجتثاث هذه الآفة السرطانية الآخذة في التمدد والتغلغل في ارجاء وطننا العربي. الرئيس السيسي في خطابه الأخير للشعب المصري والذي ظهر فيه منفعلا الى درجة كبيرة، صرح بانه لا يستطيع ان يحارب الارهاب لوحده وان على الشعب المصري ان يساعده على ذلك، ومن ان مصر تحارب تنظيما سريا إرهابيا قويا وعلى ان القضاء عليه قد يأخذ سنوات عديدة.